Book "A"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- المطلق والنسبى Absolute and Relative

المطلق عند أفلاطون هو الشيء فى ذاته، والشيء فى ذاته هو ما يشير إلى الماهية، وتشير ماهية الشيء إلى حقيقته.

فالمطلق عند أفلاطون دلالاته الشيء فى ذاته/الماهية/الحقيقة القائمة بذاتها والمطلق لا يوجد إلا فى عالم المثل .

ويقول أفلاطون فى محاورة بارمنيدس : إذا كان أحدنا سيداً أو عبداً لشخص آخر فمن المؤكد أنه ليس عبداً لسيادة فى ذاتها أى لماهية السيد، كما أنه كذلك لن يكون سيداً لعبوديته ذاتها أى لماهية العبد. وإنما تقوم العلاقة بين إنسان وإنسان آخر. أما فيها يختص بالسيادة فى ذاتها فإنها تكون بموجب علاقتها مع العبودية فى ذاتها، وكذلك بالمثل تكون العبودية فى ذاتها عبودية بموجب علاقتها مع السيادة فى ذاتها.[1]

ومن خلال هذا النص يتضح معنى النسبى وهو الشيء الذى لا يدرك إلا فى ضوء غيره، مثل السيادة فى ذاتها والعبودية فى ذاتها .

ويتمثل أيضا الشيء فى ذاته عند أفلاطون فى مثال الأشياء، كمثال المعرفة، مثال الخير ومثال الجميل. أى المعرفة المطلقة absolute Knowledge الجمال المطلق absolute beauty والماهية المطلقة absolute essence والوجود المطلق absolute existence العدالة المطلقة absolute justice والحقيقة المطلقة absolute truth والوحدة المطلقة absolute unity

أ – المعرفة المطلقة absolute knowledge

هى المعرفة التى يمكنها أن تبلغ الأجناس الحقيقية فى ذاتها وفى تعينها الخاص، وتعد مثالاً فى ذاتها هو مثال المعرفة [2].

---

[1] أفلاطون. محاورة بارمنيدس. ترجمة حبيب الشارونى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2002، ف 133هـ – ص27

[2] نفس المصدر – ف 134 ب – ص28

وفى محاورة فايدروس حدد أفلاطون مكان المعرفة المطلقة فى مكان ما فوق السماء ويقول عنه أفلاطون : "إنه الجوهر الذى يكون موضوعاً لكل معرفة حقيقية، تلك المعرفة التى لا ينتابها تغير ولا تعدد بتعدد الموضوعات الكثيرة التى نسميها فى وجودنا الحالى الموجودات لأنها معرفة تتعلق بالجوهر التام الوجود. [1]

ب- الخير المطلق : absolute good

يعد الخير المطلق أو مثال الخير أرفع موضوع للمعرفة، ومنه يستمد كل شىء يتصف بالخير والحق قيمته بالنسبة إلينا .

ويقول أفلاطون : "الخير المطلق أو الخير فى ذاته هو الذى يعبر عن ماهية الخير الحقيقية، فالأشياء الكثيرة ترى ولا تعقل، على حين أن المثل تعقل ولا ترى" [2].

ويقول الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا فى دراسته الرائعة لجمهورية أفلاطون : "على الرغم من أن الأخلاق عند أفلاطون كانت بدورها أخلاقاً غائية، شأنها شأن كل الأخلاق اليونانية، فإن بوادر الأخلاق المطلقة تظهر لديه من آن لآخر. ففى مطلع الكتاب الثانى من الجمهورية نراه يصنف الأشياء الخيرة إلى أشياء تطلب لذاتها بغض النظر عن نتائجها، وأخرى تطلب لذاتها ولنتائجها معاً ، وثالثة تطلب لنتائجها فقط " [3].

ج- الجمال المطلق: absolute Beauty

الجمال المطلق عند أفلاطون لا يوجد إلا بذاته، ولا يجوز عليه الكون والفساد، وتحدث أفلاطون فى محاورة المأدبة والجمهورية عن الجمال

---

[1] أفلاطون – محاورة فايدروس – ترجمة وتقديم د/ أميرة حلمى مطر – دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع – القاهرة – 2000 – ف 248 ص64 – 65

[2] أفلاطون – محاورة الجمهورية – دراسة وترجمة د/ فؤاد زكريا – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1974 –ف 507 ص423، ف 504، ص468

[3] د/ فؤاد زكريا – دراسته لجمهورية أفلاطون، ص122

فى ذاته، ووصف من يعرف أشياء جميلة فقط، دون الجمال المطلق، بأنه يعيش فى حلم، على حين أن من يعيش فى عالم الحقيقة هو ذلك الذى يتذوق الجمال فى ذاته، وهو ما يؤكد على اعتراف أفلاطون بالقيمة الجمالية المطلقة [1].

د – الماهية المطلقة : absolute essence

قصد أفلاطون بالماهية المطلقة الوجود الذاتى للمثل الخاصة بالكائنات بوصفها حقيقة متميزة فى ذاتها [2].

وفى محاورة فيدون تساءل سقراط متى تدرك النفس الحقيقة أو الماهية المطلقة ؟

والمقصود بالحقيقة هنا الحقيقة ذاتها، أى الحقيقة الوجودية نسبة إلى الوجود الثابت الخالد القائم بذاته[3]، أى الماهيات الخالدة .

هـ– الوجود المطلق : absolute existence

يشكل الوجود المطلق والوجود الخالص من المنظور الأفلاطونى مكان ما فوق السماء، ذلك الوجود المطلق الذى تتصل به النفوس الإلهية الخالدة، والتى لا تنزل إلى الأرض بل تظل فى مكانها تتأمل الماهيات الخالدة [4].

و – العدالة المطلقة : absolute justice

لا تتحقق العدالة المطلقة أو العدالة فى ذاتها إلا فى الأمور والأفعال الإلهية، ويفتقدها بؤس الحياة البشرية [5].

---

[1] نفس المرجع، ص169

[2] أفلاطون، محاورة بارمنيدس – ف135 أ ص31

[3] أفلاطون، محاورة فيدون – ف65، وهامش (61) للمترجم ص159

[4] أفلاطون، محاورة فايدروس ف248 – هامش (89) للمترجم ص65

[5] أفلاطون، محاورة الجمهورية ف517 – ص436

وربـط أفلاطـون فـى مفهومـة للعدالـة بينهـا وبـين الأزليـة والثبـات والألوهية [1].

ز – الوحدة المطلقة : absolute unity

اعتبر أفلاطون أن الوحدة والعدد علمان من شأنهما أن يقودان الفرد إلى الوجود الحقيقى حيث يقول : "فهما من بين العلوم التى ننشدها ذلك لأن دراستهما ضرورية للمحارب من أجل تنظيم الجيش، وللفيلسوف أيضا لكى يصل إلى الوجود الحق، ويعلو على عالم التغير .

ويقول أيضا : لو كانت الوحدة تتضح بذاتها للعين لأية حاسة أخرى، لما كانت لها القدرة على تقريبنا من الوجود الحقيقى، أما إذا كان ادراك الوحدة يتضمن تناقضاً على الدوام بحيث تبدو كثرة مثلما تبدو وحدة، فعندئذ يتعين علينا أن نبحث عن قاض يحكم بين المظهرين وفى هذه الحالة يحار الذهن فيضطر إلى إيقاظ التفكير، وتكون دراسة الوحدة من بين تلك الدراسات التى تحول اتجاه النفس إلى تأمل الوجود. [2]

وفى محاورة السوفسطائى فرق أفلاطون بين الكل الشامل أى الواحد فى ذاته والواحد الموجود، وأكد أن الواحد فى ذاته لا يكون من أجزاء وأن وحدته وحدة مطلقة، بخلاف الواحد الموجود الذى يتكون من أجزاء وتكون الوحدة له خاصية له من فوق مجموع أجزائه [3].

وقد أشار أفلاطون إلى المطلق والنسبى فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيدون. فقرات: 74 ، 75 ، 65

---

[1] د. فؤاد زكريا – دراسة لجمهورية أفلاطون – ص81

[2] أفلاطون – محاورة الجمهورية – ف524 – 525 – ص447

[3] أفلاطون – محاورة السوفسطائى – ترجمة وشرح د/ عزت قرنى – مجلس النشر العلمى الكويت 2001م – ف245 ص90

- محـاورة بارمنيـدس. فقـرات: 133، 134، 131، A135، B132، d146 ،B129
- محاورة فيليبوس. فقرات : E 53 ، d 58
- محاورة المأدبة. فقرة : 211
- محـــاورة الجمهوريـــة. فقـــرات : 476، 4790، A494، B501، E524 ،d529 ،B507
- محاورة القوانين فقرة : C655
- محاورة فايدروس فقرات : E249، A254، B248
- محاورة السوفسطائى فقرة : A 245
- محاورة كريتياس فقرة : C 439
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 130

2- **المثل المجردة :** Abstract ideas

تشير المثل المجردة عند أفلاطون إلى الأصل origin أو إلى الأشياء التى تدفع العقل إلى التفكير، وهى الأشياء التى تولد تأثيرين متناقضين فى وقت واحد، ومن الطبيعى أن تهيب النفس فى حيرتها هذه بالعقل وقدرته على الحساب، ذلك العلم الذى عده أفلاطون العلم العام الذى يستخدم فى جميع الصناعات والعمليات العقلية، وفى كل أنواع المعرفة، وأيضا هو العلم الذى ينبغى أن يتعلمه كل إنسان قبل غيره من العلوم [1].

3- **الإتفاق :** Accident

استخدم أفلاطون هذا المصطلح ليشير إلى اتفاق الطبائع البشرية واختلافها من أجل تحديد المهنة أو العمل الذى يتماثل مع الطبيعة البشرية للذكر أو الأنثى [2].

---

[1] أفلاطون – الجمهورية – ف 522 – ف523 – ص443 – 444

[2] نفس المصدر – ف454 ص351

4- **التنبيه والتأنيب :** Admonition

هو الطريق العتيق الذى كان يتسخدمه آباؤنا، والذى فضلوه فى التعامل مع أبنائهم ولايزال كثيرون يستخدمونه حتى اليوم، حين يقع الآبناء فى الخطأ، فهم حينا يعنفونهم، وحينا آخر يستخدمون اللين ويشجعونهم، والطريق الآخر فإنه يبدو أن البعض بعد أن تفكروا ملياً مع أنفسهم، قد توصلوا إلى الاعتقاد بأن كل صور، عدم العلم هى غير إرادية، وأن ذلك الذى قديعتقد أنه عالم لن يقبل أبداً أن يتعلم أمراً يرى أنه ماهر فى شأنه، ولهذا فإنه مهما عظم جهد شكل تربية التنبيه والتأنيب فإنه لا يصل إلا إلى نتيجة ضئيلة الشأن. [1]

5- **الإثبات والنفى :** Affirmation and denial

استخدم أفلاطون هذا المصطلح أثناء تفرقته بين الفكرة والقول، أى الفكرة فى مقابل القول مع خضوعهما للإثبات والنفى .

ويقول أفلاطون : "إن التعقل والقول إنما هما ذات الشىء، فيماعدا أن حوار النفس مع ذاتها فى داخلها والذى يتكون بلا إصدار صوت هو ما نسميه التعقل، بينما التيار الذى ينطلق من النفس عبر الفم على هيئة الصوت هو ما يسمى بالقول، أما الفكرة فهى ما يحدث فى النفس خلال عملية التعقل مصحوباً بالصمت.[2] وجاء استخدامه لهذا المصطلح أثناء تفرقته أيضا بين الفكرة الخطأ والقول الخطأ.

6- **النشأة المضادة : Alternation**

استخدام أفلاطون هذا المصطلح للإشارة إلى ما هو ضداً للوجود أثناء برهنته على خلود النفس فى محاورة فيدون، وبصفة خاصة فى برهان الأضداد : حيث يقول : "إن الأحياء يخرجون من الأموات، كما أن الأموات

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى – ف230 أ ص55

[2] نفس المصدر – ف264 أ – ص139

يخرجون من الأحياء، وهذا برهان كاف على ضرورة أن تكون نفوس الموتى موجودة فى مكان ما وأنها من هناك تعود إلى الظهور".[1]

7- **تشابه :** Analogy

استخدام أفلاطون التشابه كحجه argument أو برهان على أن الأشياء المتضادة تنشأ من أضدادها، وأيضا كضرب من القياس هو القياس التشبيهى أو التمثيلى حيث يقول : "إن بين كل ضد وضده هما الإثنين توجد نشأتان واحدة من أحدهما إلى الآخر، وأخرى من جديد من هذا إلى ذاك : فبين شىء أكبر وآخر أصغر الزيادة والنقصان، ونفس الأمر مع ما ينفصل وما يتصل، ومع ما يبرد وما يسخن". [2]

8- **التحليل :** Analysis

التحليل عند أفلاطون هو منهج تعتمد عليه الفنون وخاصة فن الخطابة، ونقله أفلاطون من العلم التجريبى وبخاصة علم الطب ليطبقه على الفنون واللغات والأسماء كما ورد فى محاورة كريتياس .

ويقول أفلاطون "ينبغى عندما ندرس طبيعة أى شىء أن نبحث أولا عما إذا كانت طبيعة ذلك الشىء الذى نريد أن نعرفه طبيعة بسيطة أم مركبة، وأن ندرس خصائصها بم تتأثر وكيف تؤثر فإن كانت مركبة، فعلينا أن نرد هذا التركيب إلى عناصره البسيطة".

ويقول عن المنهج التحليلى : "إن تجاهل هذا المنهج يؤدى إلى التخبط فى عماء. فيجب ألا نتصور أن هناك مجالات للمقارنة بين من يسير بفن عند دراسته لشىء ما بمن كان كفيفاً أو أصم مثلاً". [3]

---

[1] أفلاطون، فيدون – ف72 –178

[2] نفس المصدر، ف71، ص175

[3] أفلاطون، فايدروس ف270 ص102

9- **الأشباح :** Apparitions

عرض أفلاطون لهذا المصطلح أثناء حديثه عن برهان البساطة فى محاورة فيدون وهو من براهين خلود النفس عنده، وأيضا أثناء حديثه عن فكرة تطهر النفس قبل مفارقتها للجسد حيث يقول "إذا كانت النفس محملة بما هو ذى طبيعة جسدية، فسيكون لها وزن، ثقيلاً أرضيا، ومثل هذه النفس تثقل وتنجذب إلى الخلف نحو العالم المرئى تحت خوف العالم غير المرئى وخوف هاديس، وتلف وتدور حول المدافن، التى رؤى بالفعل حولها خيالات النفوس التى اتخذت شكل الأشباح : وهى الصورة التى تقدمها مثل تلك النفوس التى غادرت الجسد غير طاهرة بل، كانت على علاقة اشتراك مع الجسد المرئى، وهذا هو السبب فى أنها تدرك بالنظر".[1]

10- **المظهر : Appearance**

المظهر عند أفلاطون هو ما يناقض حقيقة الشىء أو الحقيقة على الإطلاق، وهو ما يعبر أيضاً عن كل ما هو نسبى، وعرضه أفلاطون أثناء فحصه لنظرية بروتاجوراس فى المعرفة. حيث يقول : "استخدم بروتاجوراس الفعل "تظهر لى" عليه الأشياء فى كل مرة، فهكذا تكون موجودة فى نظرى، وعلى النحو الذى تظهر عليه الأشياء لك، فهكذا تكون موجودة فى نظرك أنت بدورك، وإنسان أنت كما أننى إنسان كذلك؟ هذا ما يقصده بروتاجوراس. ويكون تصور ما يظهر والإحساس أمر واحد فى حالة الحرارة وفى كل الحالات الأخرى المتشابهة". [2]

---

[1] أفلاطون، فيدون – ف 81 ص204

[2] أفلاطون، ثياتيتوس، ترجمة وشرح د/ عزت قرنى – مجلس النشر العلمى – الكويت – 2001 ف 152 أ ص93 .

ويقول أيضا: "أولئك الذى يعلنون أن كل ما يظهر، أيا ما كان يكون حقيقياً عند من يظهر له ذلك". [1]

وفى بروتاجوراس يقول : "إن قوة المظهر هى الفن الخادع الذى يجعلنا نضل فى تقلبات الحياة، فنرد أشياء إلى أشياء أخرى فى نفس الوقت سواء فى أفعالنا أو اختيارنا للأشياء كبيرة كانت أو صغيرة؟ ولكن فن القياس سينتهى بتأثير المظاهر وسيضعف تهذيب النفس. [2]

وفى الجمهورية يقول "المظهر يطغى على الحقيقة ويتحكم فى سعادة الفرد".[3] وأيضا: "الذى يبنى أحكامه على المظاهر، فليس إلا ظنا".

11- **الجزء الشهوانى :** Appetitve

ميز أفلاطون بين ثلاث طبقات أو أجزاء تتكون منهم النفس شأنها شأن الدولة التى تشتمل على طبقات ثلاث وهى الصناع والمحاربون والحكام، وأجزاء النفس الثلاثة هى العقل والغضب والشهوة، العقل هو المبدأ الذى تفكر به النفس، أما ذلك الذى تحب به وتجوع به وتعطش وتتعرض به لكل الانفعالات فهو الشهوة غير العاقلة، التى ترتبط باللذة عند إشباع حاجات معينة ويتحكم العقل والغضب بعد إنسجامهما فى الرغبة التى تشغل فى نفسنا أكبر مكانة والتى هى بطبيعتها نهمة لا تشبع ولا ترتوى".[4]

ويقول أفلاطون : أسميناه بالجزء الشهوى، نظراً إلى قوة الرغبات المتعلقة بالمأكل والمشرب وبالجنس وما إليها، كما أسميناه بالجزء الذى

---

[1] نفس المصدر، ف 158هـ – ص117

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس – ترجمة ودراسة محمد كمال الدين على يوسف ، مراجعة محمد صقر خفاجه، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر – القاهرة 1967 – ف 356د ص101

[3] أفلاطون، الجمهورية ف 365 ص 229، ف 476 د ص383

[4] نفس المصدر، ف439/ 442 أ ص337

يعشق المال، إذ أن المال هو الوسيلة الأساسية لإشباع هذا النوع من الرغبات [1].

12- **حجة :** Argument

الحجة هى البرهان أو الدليل على إثبات شىءأو تفنيده بغرض الإبطال والهدم، والحجة عند أفلاطون تشير إلى الحوار والنقاش والجدل من أجل الوصول إلى الحقيقة دون المغالطة .

ويقول أفلاطون فى السوفسطائى: "يوجد قسم من العراك يكون باستخدام الحجج فى مواجهة الحجج وهو ما يسمى بالمنازعة حيث تكون المنازعة منتجة لخطب طويلة تواجه خطباً أخرى طويلة، وفى شأن ما هو عدل وما هو ظلم وأمام الجمهور فإنها تسمى المنازعة القضائية، أما المنازعة على وجه الانفراد بين فردين، والتى تتقطع على هيئة أسئلة وأجوبة فتسمى بالمعارضات، أما المنازعة التى تتم على هيئة فنية متخصصة، والتى موضوعها طبيعة العدل والظلم وطبيعة سائر الأمور الأخرى فتسمى بفن الجدال" [2]

ويقول أفلاطون فى توجيهاته المنهجية فى محاورة ثياتيتوس : كن منصفا فى أسئلتك. فما أعظم غياب الاتساق من جانب من يعلن أنه يهتم بالفضيلة حين يكون منحازاً غير عادل على طول الخط فى أثناء المناقشات. إن الانحياز وغياب العدالة يقوم حين لا يفصل المرء عند ممارسة النقاش بين الرغبة فى المنازعة والمصارعة من جهة وبين تبادل الحجج والتحاور من جهة أخرى. وفى الحالة الأولى فإنه يتلاعب بالخصم بقدر ما يستطيع حتى يجعله يترنح ويتعثر، وفى الثانية حالة التحاور، فإنه يبذل جهده ليصحح خطوات المتحاور معه، ولا يبرز أمامه إلا تلك السقطات

---

[1] نفس المصدر : ف 581 أ – ص528

[2] أفلاطون، السوفسطائى – ف 225 أ – ب – ج – ص44– 45

والأخطاء التى يكون ذلك المتحاور الآخر مسئولا عنها، أو تكون نتيجة لمخالطاته السابقة مع من كان يصاحبهم"[1].

13- **علم الحساب :** Arithmetic

فرق اليونانيون بين علم الحساب وفن الحساب، ذلك لأن الحساب العددى أو علم الحساب الذى يدرس الأعداد يتناول العدد الزوجى والعدد الفردى، أما الحساب كفن فيهتم بقياس المقادير المتعلقة بالزوج والفرد آنا فى ذاتها وآنا فى علاقات بعضها ببعضها الآخر [2].

وفى محاورة فايدروس ومحاورة فيليبوس نسب أفلاطون واعترف أيضاً بأن الإله تحوت المصرى هو أول من اكتشف علم العدد والحساب والهندسة والفلك وكذلك لعبة النرد، وأخيراً اكتشف حروف الأبجدية، وكان ذلك فى وقت الملك "تاموز" [3].

وفى الجمهورية جعل أفلاطون علم الحساب العلم الذى يتعلق بتحويل النفس من الظلمة إلى النور، أى الإرتقاء بما نحو الحقيقة، وهى الرحلة التى يسميها أفلاطون رحلة الفلسفة الحقة كما اعتبره علماً لا غناء عنه فى كل صناعة وكل علم آخر حيث يقول : "فلنجرب ذلك العلم (وذلك بعد رفضه للرياضة البدنية والموسيقى فى تلك المرحلة) الذى يتصل بكل فروع العلم والصناعات والعمليات العقلية، وهو العلم الذى ينبغى أن يتعلمه كل إنسان قبل غيره من العلوم، ذلك هو العلم المألوف الذى يعلمنا التمييز بين الأرقام، واحد، واثنين وثلاثة أى علم العدد والحساب وقد يكون بالفعل واحداً من العلوم التى نبحث عنها، والتى توقظ فينا القدرة على التفكير، وإن

---

[1] أفلاطون، ثياتيتوس 167هـ - ص149 - 150

[2] أفلاطون، جورجياس، ف 451 ب ص38

[3] أفلاطون، فايدروس ف 274 ص109-110
وأيضا أفلاطون محاورة فيليبوس ف180

لم يكن الناس يستخدمونه على النحو الصحيح، من حيث أنه يقربنا من الوجود الحقيقى". [1]

ويقول أيضا: من الطبيعى أن تهيب النفس فى حيرتها بالعقل وقدرته على الحساب، لكى تعرف إن كانت هذه المعلومات تنطبق على شىء واحد أو على شيئين". [2]

وقد أشار أفلاطون إلى علم الحساب فى المحاورات الآتية :

- فايدروس : فقرة : 274
- جورجياس فقرة : 451
- فيدون : فقرة : E 96
- فيليبوس فقرات : E55، B180، D56
- تيمايوس: فقرات : 39، 47 A
- ثياتيتوس: فقرات : 147، 185، 198، 199
- الجمهورية : فقرات : 522، 526، 525، 587، 251
- السياسى: فقرة : 258
- القوانين : فقرات : 737، 747، 771، 819، 818

14- **فن :** Art

الفن عند أفلاطون هو ما يتطلب المعرفة، فهناك فنون كثيرة مختلفة هى ابتكارات ماهرة من إنتاج المعرفة، فالمعرفة هى التى توجه حياتنا وفقا للفن، وغيابها يسلم حياتنا للمصادفة [3].

ويؤكد أفلاطون مفهومه للفن من خلال تفرقته بين الطب والطهى على لسان سقراط حيث يقول : " إن الطهى فيما يبدو لى ممارسة وليس فناً ،

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف 522 : ق526

[2] نفس المصدر، ف524، ص445

[3] أفلاطون، جورجياس ف 448 جـ ص33

obeikandl.com

وهو فى ذلك يختلف عن الطب. إذ أن الطب عندما يعنى بمريض يبدأ بدراسة طبيعة المريض، ويعرف لماذا يسلك على نحو ما يفعل، ويستطيع أن يبرر كل ما يقوم به أما الطهى فيتجه نحو غرضه بدون أدنى فن". [1]

والفن هنا عند أفلاطون يعنى المعرفة Knowledge

وفى محاورة السوفسطائى ميز أفلاطون بين الأسماء من جهة والأفعال من جهة أخرى وأكد أن الفن هو التخصص الدقيق [2].

وفى أسطورة بروميثيوس بمحاورة بروتاجوراس نجد أن بروميثيوس قد سرق الفنون الآلية الخاصة بهفايستوس (إلهة النار والحدادة والصانع الماهر/ وأثينا (إلهة الحكمة والمهن الفنية) وأعطاها للإنسان [3].

وفى محاورة الجمهورية عرض أفلاطون لرؤيته الفلسفية والميتافيزيقية بخصوص الفن من خلال المحاكاة ومحاكاة المحاكاة، أو من خلال دراسته لطبيعة المحاكاة فى الفن . حيث يقول : "إن هناك ثلاثة أنواع من الأسرة : أحدها يوجد فى طبيعة الأشياء، وهو لا يوصف إلا بأنه من صنع الإله، وهناك نوع ثان من صنع النجار، ونوع ثالث من صنع الرسام، فللأسرة أنواع ثلاثة، وهناك ثلاثة فنانين يصنعونها الإله والنجار والرسام. أما الإلهلم يخلق فى طبيعة الأشياء إلا سريراً واحداً وواحداً فقط. وهو لم يصنع أبدا، ولن يصنع أبدا سريرين أو أكثر، لأنه لو صنع اثنين فقط، لظهر ثالث يكون صورة للأثنين الأولين، ويكون هذا الثالث هو الأساسى، لا الأثنان الآخران ويكون الاسم الأكثر انطباقا على الرسام هو اسم مقلد الشىء الذى صنعه الآخران، وذلك لأن اسم المقلد يطلق على صانع شىء يحتل المرتبة

---

[1] نفس المصدر، ف 501أ – ص116

[2] أفلاطون، السوفسطائى – ف 262أ – ص134

[3] أفلاطون، بروتاجوراس – ف 321 – ص56– 57

الثالثة بالنسبة إلى الطبيعة الحقة للأشياء، ويعد الفن القائم على المحاكاة الظاهرية للأشياء بعيداً كل البعد عن الحقيقة".[1]

وعن علاقة الفن بالطبيعة والفرق بينهما يقول أفلاطون فى محاورة القوانين : "إن كل الأشياء العظيمة والجميلة هى من إنتاج الطبيعة والصدفة. وأن الذى لا معنى له من هذه الأشياء هو فقط إنتاج الفن، إن الفن يضطلع بأخذ الأعمال الأساسية العظيمة من يد الطبيعة تلك التى تشكلت من قبل، ثم يقوم بعدئذ بما لا معنى له من صنع النماذج وصياغة التشاكيل، وذلك هو بالذات السبب فى أننا نسيمها أشياء صناعية، والفن هو الشىء الفانى كمبدعيه، قد ولد منذ ذلك الوقت لعبا معينة ذات جوهر حقيقى صغير ويأخذ مظهر الطيف كالفنون نفسها، وذلك مثل تلك التى تنبع من التصوير والموسيقى والمهن الأخرى، وإذا كانت هناك فنون تنتج حقا شيئا ذا قيمة غير مصطنعة، فهى تلك التى تقدم مساعدتها للطبيعة، مثل الطب والفلاحة، والألعاب الرياضية، ويقولون أن السياسة على الخصوص شىء لا يشارك الطبيعة إلا فى القليل ولكنه أساسا عمل فنى، والتشريع كله بالمثل ليس من عمل الطبيعة، ولكنه عمل الفن ومواقفه ليست حقيقية". [2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفن فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فايدروس فقرات : 268، 269
- محاورة إيون فقرات: 532، 540
- محاورة السوفسطائى فقرات : E235، D266، B219
- محاورة فيليبوس فقرة : B56
- محاورة خارميدس فقرة : A166
- محاورة جورجياس فقرات : D456، A451، C448

---

[1] أفلاطون، الجمهورية – ف 597، 598، ص ص551 – 553

[2] أفلاطون، القوانين – ف 889، 890، ص ص454 – 455

- محاورة بروتاجوراس فقرة : D 321
- محاورة الجمهورية فقرات : 422، 524، 526، 411، 400، 596 ، 588
- محاورة السياسى فقرات : 308، 277
- محاورة القوانين فقرات : 889، 890، 892، 795، 657، 796، 830، 921 ، 709

15- **علم الفلك :** Astronomy

يدرس علم الفلك من المنظور الأفلاطونى سير الكواكب والشمس والقمر والسرعة النسبية لمحركاتها [1].

وأرجع أفلاطون بدايات علم الفلك إلى المصريين[2]وفى محاورة الجمهورية اعتبر علم الفلك هو ثالث العلوم التى لا تقل أهميتها للقائد الحربى بعد الحساب والهندسة. حيث يقول "إن معرفة الشهور والسنوات لا تقل أهمية بالنسبة إلى القائد الحربى عنها بالنسبة إلى الفلاح أو الملاح".[3]

ويقول أيضا : إن الفلك يدفع النفس إلى تأمل ما هو أعلى، والانتقال من الموجودات الدنيوية إلى السماوية، ولو نظرنا إلى هذا العلم بالطريقة التى يبحثه بها اليوم أولئك الذين يريدون الوصول منه إلى الفلسفة، لكان يحول أعيننا إلى أسفل لا إلى أعلى". [4]

ويحدد أفلاطون الفائدة من دراسة علم الفلك بقوله : "إن تلك الأجرام التى تتألف بها السماء إنما هى من العالم المنظور، وعلى الرغم من كونها أجمل الأشياء المادية وأكملها، فإنها أدنى بكثير من الموجودات الحقيقية

---

[1] أفلاطون، جورجياس، ف 451 ، جـ ص39

[2] أفلاطون ، فايدروس، ف 274 جـ ص110

[3] أفلاطون، الجمهورية ف527 ص451

[4] نفس المصدر، ف529، ص453

فعلينا أن نستخدم تلك السماء المرصعة بالنجوم على أنها أنموذج يوصلنا إلى معرفة الحقائق غير المنظورة". [1]

كما أشار أفلاطون إلى نظرية انسجام الأفلاك وتوافقها [2].

وفى أسطورة (أر) البامفيلى عرض أفلاطون لحركة الأجرام السماوية وترابطها حيث يقول :إنّ هناك شعاعاً مستقيماً من النور أشبه ما يكون بقوس قزح، وذلك لأن هذا النور يربط بين السماوات، ويجمع بين كل جرم يدور وكأنه حبال سفينة حربية، وتوجد حلقة كبيرة، باطنها مفرغ تماما، وفى داخلها حلقة ثانية أصغر ثم ثالثة ورابعة وأربع أخريات، كل منهما داخلة فى الأخرى ويكون مجموع الحلقان ثمانية كل منها فى داخل الأخرى، وقد ظهرت حوافها فى الخارج وكأنها دوائر، وأعرض الدوائر هى تلك التى تكون حافة أولى الحلقات وأبعدها وهى النجوم الثوابت. وتليها فى العرض السادسة (الزهرة) ثم الرابعة (المريخ) ثم الثامنة (القمر)، وتليها السابعة (الشمس) ثم الخامسة (عطارد) والثالثة (المشترى)، وأضيقها كلها هى الثانية (زحل) أما الثامنة (القمر) فيضيئها نور منعكس من السابعة".[3]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفلك فى المحاورات الآتية:**

- محاورة فايدروس فقرة : 274
- محاورة تيمايوس فقرة : 38
- محاورة جورجياس فقرة : 451
- محاورة المأدبة فقرة: 188
- محاورة الجمهورية فقرات : 527، 530، 528، 616
- محاورة القوانين فقرات : 821، 967، 8222 ، 817

---

[1] نفس المصدر، ف530 – ص454

[2] نفس المصدر، ف531، ص455

[3] نفس المصدر ، ف 616 ، ص578

16- **الطمع / البخل** Avarice

يعد العطاء من وجهة النظر الأفلاطونية أكثر ما يحض فضلاء الناس على الحكم، أما الطمع فى المال أو الجاه فهو أمر مخز فى نظر الناس جميعا.

ويعد الطمع سمة من سمات حكام الدول الأوليجاركية ذوى نهم للمال فهم يقدسون الذهب والفضة أشد التقديس، غير أنهم يعبدونها سرا، وذلك لأن لهم أقبية ومخابئ خاصة.يحفظون فيها كنوزهم بعيداً عن الأعين كذلك فإنهم مقترون فى أموالهم[1].

وقد أشار أفلاطون إلى الطمع فى المحاورات الآتية :

محاورة الجمهورية فقرات: B347،E390،C408،A548،553

محاورة القوانين : فقرات: 697، 870

17- **مكان حفظ الطيور/ قفص الطيور / برج الحمام :** Aviary

ورد هذا المصطلح فى محاورة ثياتيتوس وشبه أفلاطون هذا القفص بالعقل، وما به من أفكار فهى تشبه الحمام، وجاء بهذا التشبيه ليوضح الفرق بين حيازة العلم، وامتلاك العلم. أو الفرق بين يتعلم، يعرف حيث يقول : "إذا كان من الممكن حيازة العلم دون تملكه، فهو على سبيل المثال، حالة بعض الطيور البرية، من نوع الحمام أو نوع آخر، التى يكون المرء قد اصطادها ثم أعد لها فى مكان إقامته برجاً للحمام يربيها فيه. ومن وجه ما فإننا سنقول فى هذه الحالة أن الرجل يمتلكها على الدوام لأنه يحوزها. ولكن على وجه آخر، فإنه لا يكون متملكاً لأى منها، بل الحال بالأحرى أنه تكون هناك قدرة له وحسب بإزائها، حيث يكون الرجل قد وضعها تحت تصرفه فى حظيرة تخصه، تلك هى القدرة على أن يأتى بها، وأن يمسك بها متى أراد، وذلك

---

[1] نفس المصدر، ف 548 – ص478

حيث يكون فى استطاعته دائما أن يصطاد من الطيور ما يشاء، ليعود ليطلقها ثانية وهو ما يستطيع فعله عدداً من المرات بحسب ما يبدو له[1].

وكما اصطنعنا من قبل نوعاً من قالب الشمع فى نفوسنا (الحوار بين سقراط وثياتيتوس) فلنصنع كذلك فى نفس كل واحد منا نوعاً من برج الحمام يحوى كل أشكال الطيور، بعضها يتجمع فى مجموعات منفصلة عن الآخرين، والبعض الآخر يكون مجموعات محدودة العدد، والبعض الثالث يطير منفرداً [2].

وفى الطفولة يكون هذا المستودع فارغاً، ولنتصور العلوم فى مقابل تلك الطيور.فما أن نحوز علماً ما حتى نودعه فى تلك الحظيرة، ونقول إننا تعلمنا الموضوع الذى هو علم له، أو عثرنا بأنفسنا عليه، وهذا هو فعل العلم ...

ونحن نسمى "التعليم" باسم "التسليم" ونسمى "التعلم" باسم "التسلم" أما واقعة الحيازة فى برج الحمام فإنها تدل على فعل العلم. إن الصيد على نوعين : نوع يحدث قبل الحيازة ومن أجل إتمام الحيازة، ونوع يقوم به الحائز من أجل الإمساك بما كان يحوزه بين يديه طويلاً من قبل ويتملكه حاضراً . وهكذا الشأن أيضا مع العلوم الكائنة مع المرء منذ وقت طويل لسبق تعلمها، والتى كان يعلمها: فهى نفسها مما يمكنه العودة إلى تعلمه من جديد، بأن تسترجع مجرداً علماً خاصاً بشيء معين ويستحوذ عليه. فهو علم كان المرء يحوزه منذ وقت طويل، ولكنه لم يكن فى متناول الفكر مباشرة [3].

---

[1] أفلاطون، ثياتيتوس – ف 197 جـ – ص 259 – 260

[2] نفس المصدر، ف 197 هـ ص261

[3] نفس المصدر، ف 198ب ص262